ISSN: 1817-6798 (Print)
Journal of Tikrit University for Humanities
available online at: http://www.jtuh.tu.edu.iq

Exclusion of the Scholars in the Islamic Arabic Maghreb for the period 543-638 H. / 1148-1240 AD

Dr. Basheer Sabah Awad

Ministry of Education – General Directorate of Anbar

* *Corresponding author: E-mail* :
bshyrsbah67@gmail.com
07814527905

***Keywords*:**
Exclusion
The Unified
Snitching

A R T I C L E I N F O

Article history:
Received 28 May. 2021
Accepted 19 Apr 2021
Available online 2 June 2021
E-mail
journal.of.tikrit.university.of.humanities@tu.edu.i
E-mail : adxxxx@tu.edu.iq

A B S T R A C T

This research paper dealt with the study of exclusion a number of the scholars in the Islamic Arabic Maghreb and most important of their scientific and intellectual products particularly in the Islamic Arabic Maghreb without Anduls, which weren't coincide with the visions and trends of the ruling authority in the Era of the Unified as well as the other reasons that were a reason behind those exclusions, and we entitled this research paper by **(Exclusion of the Scholars in the Islamic Arabic Maghreb for the period 543-638 H. / 1148-1240 AD)**, where the most prominent exclusions have been researched and the extent of the influence volume these exclusions have left.

© 2021 JTUH, College of Education for Human Sciences, Tikrit University

DOI: http://dx.doi.org/10.25130/jtuh.28.6.2021.09

إقصاء العلماء في المغرب العربي الاسلامي سنة543-638هـ/1148-1240م

م.د. بشير صباح عواد غزوان الدليمي/ وزارة التربية – المديرية العامة لتربية الأنبار

الخلاصة:

تناول البحث دراسة إقصاء لعدد من العلماء في المغرب العربي الإسلامي دون الأندلس وأهم نتاجاتهم العلمية والفكرية ، التي كانت غالباً لا تتوافق مع رؤى وتوجهات السلطة الحاكمة في حقبة الموحدين فضلاً عن غيرها من الاسباب التي تكمن وراء تلك الاقصاءات ، وجاء هذا البحث بـ **(اقصاء العلماء في المغرب العربي الاسلامي سنة543-638هـ/1148-1240م)** ، لبيان أبرز تلك الإقصاءات ومدى حجم التأثير الذي تركته .

المقدمة :

بسم الله والصلاة والسلام على رسول الله نبينا محمد (ﷺ) الصادق الأمين وعلى صحابته (ﷺ) الغر الميامين ومن سار على هديهم وأقتفى اثرهم إلى يوم الدين ، وبعد :

لم تكن سياسة دولة الموحدين تسير على وتيرة واحده بل اختلفت توجهاتها تبعاً للظروف السياسية التي تتحكم فيها والتي تضافرت مع عدة عوامل ، ونجد تلك السياسات طالت كل مرافق الدولة بين السلب والإيجاب طالت كل من لهُ قيمة في المجتمع ، ولم يخرج من تلك الدائرة وتوجهات السلطة الحاكمة من كان لهم هيبة ووقار واهم تلك النخبة العلماء ، فنجد حكومة تقربهم وأخرى تقصيهم وحتى أن الإقصاء تعددت أساليبه وطرقة ، فمنها العزل والسجن ومصادرة الأموال والممتلكات والاغتيال والقتل ، ولهذا جاء موضوعنا الموسوم (**إقصاء العلماء في المغرب العربي الاسلامي سنة543-638هـ/1148-1240م**) ، ليسلط الضوء على مكانة العلماء في المجتمع الموحدي وعلاقته بالسلطة الحاكمة التي تباينت واختلفت .

اتبع البحث على المنهج العلمي في تحليل الروايات التاريخية للوصول إلى الروايات الأكثر دقة والموثوق بها والاقتراب من الحقيقة التاريخية وفهم ابعاد موضوع البحث .

قسم البحث إلى مقدمة ومبحثين وخاتمة فضلا عن الهوامش وقائمة المصادر والمراجع ، تناول المبحث الأول إقصاء العلماء ومن خلاله معرفة الكيفية التي أُقصوا فيها واثره ، في حين عالج المبحث الثاني إقصاء النتاجات العلمية والفكرية وعن طريقة واسلوب تحقيق هذا الإقصاء ، وختم البحث بخاتمة تضمنت أبرز النتائج التي توصل إليها البحث .

ولا يخلو انجاز هذا البحث من صعوبات واجهة الباحث ، ليس ذلك ألتماساً للأعذار ، لعل في مقدمتها قلة المصادر التي تطرقت عن أوضاع المغرب العربي الإسلامي بشكل عام لاسيما العلماء ، وتناثر الروايات وتناقض البعض منها عن الأسباب الحقيقية التي كانت وراء إقصاء العلماء ، وغيرها من الصعوبات التي تذللت من خلال الاطلاع الواسع على الروايات التاريخية الموثوقة والقريبة من فكرة البحث .

ارتكز البحث على العديد من المصادر والمراجع منها : الذهبي(ت 748هـ/1347) وكتابه سير أعلام النبلاء ، والصفدي (ت764هـ/1362م) وكتابه الوافي بالوفيات ، وابن خلدون (ت 808هـ / 1405م) وكتابه تاريخ ابن خلدون ، والسلاوي (ت1315هـ/1897م) وكتابه الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، وغيرها من المصادر ، اما المراجع فنذكر منها : عبدالله عنان وكتابه دولة الإسلام في الأندلس ومراجع اخرى لا يسع المجال ذكرها .

كان هذا البحث محاولة حقيقية للوقوف على ما يكمن خلف هذا الموضوع والذي اقتصر مسبقاً على ظاهرة الإقصاء واثرها في الدولة العربية الإسلامية إلا اننا لم نبحث في اقصاء علماء المغرب ، فكان الهدف الأسمى من هذه البحث خدمة تاريخنا العربي الإسلامي .

المبحث الاول

مفهوم الاقصاء :

الاقصاء لغة : جاءت كلمة الاقصاء بصيغ متعددة ومتنوعة دلت على الاقصاء ووضحت دلالاته ، فقيل: " قصا عنه قصوا ، وقصا ، وقصاء ، وقصى : بعد ، والقصي والقاصي : البعيد ، والجمع :اقصاء فيهما "[1] ، وايضا " القصية من الناس والمواضع : المتنحي البعيد"[2] ، وكل شيء تنحى عن شيء فقد قصا يقصو قصوا ، فهو قاص "[3].

وقد يكون التنحي جانبا بمعنى عزل الشيء[4] ، فاقصي الرجل أي باعده[5] أو أبعده[6] .

ثانيا: الإقصاء اصطلاحًا : تعد لفظة الاقصاء من المصطلحات الحديثة ، و يوافق مصطلح الاقصاء مفهوم العزل أو الطرد والتنحية والنفي والإبعاد والإخراج من البلد الذي يقوم به من يمتلك بيده زمام السلطة ممن لا يأمن قربهم[7] .

وسترد ألفاظ ومصطلحات دلت على المفهوم الاصطلاحي للإقصاء ووضحت معناه بشكل أشمل واوسع من خلال الروايات التي تضمنها متن البحث .

إقصاء العلماء :

بلغ العلماء في عصر الموحدين (528-668هـ/1133-1269م) مكانة عالية في المغرب العربي الإسلامي ، فعمل الموحدين لاستقطاب العلماء بكل طوائفهم شرط أن لا تتعارض افكارهم مع توجهات وافكار سلطتهم الحاكمة أو سياستها التي كانت في صدام ونزاع مع اسلافهم المرابطين (448-541هـ/1056-1146م) ، والتي كانت أساسها التوحيد وشعارها (الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر) ، فلم تستند سلطتهم على أي مذهب أو فكر موجود قبلها ، فوقفت بالضد بوجه كل من يعارضها وسياستها .

لم تكن كل توجهات عصر الموحدين تتوافق مع كل توجهات العلماء ، فالبعض من هؤلاء العلماء اقصي لمعارضته لسلطتهم وبأساليب مختلفة ، وقد تكون لأسباب أخرى تضمنتها الروايات في المصادر التاريخية ، ففي سنة543هـ/1148م أقدم الموحدون على اقصاء القاضي عياض[8] عن سبته[9] ، ثم نفي منها الى مراكش ، من قبل السلطان الموحدي عبد المؤمن بن علي (524-580هـ/1129-1184م)[10] ، بعدما رفض الاعتراف بسلطة الموحدين وشرعيتها وعصمت المهدي بن تومرت ، إذ أنه لم يكن فقيهًا يمارس وظيفة القضاء فحسب بل كان رجل سياسة ايضًا ، له رأيه وشهرته وتأثيره في شؤون المغرب العربي الإسلامي ولهُ قاعدته الشعبية[11] ، فعمل على إرجاع حكم المرابطين الى المغرب ، إلا انه فشل في ذلك وأُبعد عن سبته التي كانت تمثل الثقل الأكبر لمؤيديه الى مراكش من قبل السلطان الموحدي عبد المؤمن بن علي ، والتي كان ينفى إليها كل من يعارض سلطته ، وقتل ودفن فيها سنة 544هـ/1139م[12] ، وذكر الذهبي[13] " أنه قتل بالرماح لكونه أنكر عصمة ابن تومرت " ، واخفيت جثته وقبره لمدة من الزمن[14] . وهذا يدل على شعبيته وتأثيره على أهل المغرب العربي الإسلامي ، مما حدى بالموحدين على اخفاء جثته وقبره ؛ تحسبًا لسخط الناس على قتله وحتى لا يكون رمزًا للخروج عن سلطانهم .

وبوفاته خسر المغرب والعالم الإسلامي فقيهًا وقاضيًا وعالمًا كان الناس قد انتفعوا بعلمه وفقهه ، ولهُ من النتاجات العلمية الكثير[15] .

وبعد أن أمر الموحدون في المغرب العربي الإسلامي بأخذ الاحكام الشرعية مباشرةً من القران الكريم والحديث النبوي الشريف ، وترك ما سواهما من علوم اخرى ، فقد قام الأمير الموحدي المنصور يعقوب بن يوسف (580-595هـ/1184-1198م)[16] سنة 580هـ/1184م بأقصاء ابن زرقون[17] ؛ وذلك لأنه لم ينصاع لذلك الأمر ، فأمر بألقاء القبض عليه ووضع الحديد في يديه وحمل الى السجن بطريقة مهينه ، فعزموا على قتله في وقت شددوا على المخالفين لأوامر السلطة التي قررت قتل كل من يجد لديه ورقة من كتب الفقه[18] ، إلا أنه اطلق سراحه بعدها واحرقت كتبه[19] .

والسبب ذاته أقصي التجيبي[20] الذي كان مع ابن زرقون من قبل السلطان الموحدي المنصور يعقوب بن يوسف سنة 580هـ/1184م فسجنه ومنعه من تداول العلوم الفقهية غير القران الكريم والحديث النبوي الشريف ، وأُحرقت كتبه هو الاخر ، فبعد ان افرج عنه ولزم داره كإقامة جبرية تمنعه من الناس[21] ، ففي أحدى الايام أمر السلطان المنصور يعقوب بن يوسف باستدعائه اليه كان للتجيبي غرفة مطله على الطريق الذي كانت به الدار وكان كثير الجلوس بها ، وما أن رأى الموكلين باستدعائه أوجس منهم خيفه ورهبه ، في وقت كانت إجراءات صارمه بحق كل من يعمل بتلك العلوم كما أسلفت ، اثر ذلك الخوف والذعر عليه وتوفى فوراً وذلك في سنة 596هـ/1199م ، فخرجت جموع غفيره من عامة الناس في تشييع جنازته وأسفوا لفقدان هكذا عالم كبير ومهم واثنوا عليه كثيرًا[22] . ويدل ذلك على المكانة التي كان يحظى بها لدى الناس .

وهناك من العلماء الذين يشغلون مناصب لدى السلطة الحاكمة ، فكان التقصير وسوء إدارته لوظيفته أو اهماله للمهمة الموكلة له سببًا لإقصائه ، فقد أُقصي ابن مروان[23] عن قضاء الجماعة في مراكش سنة 592هـ/1195م ، من قبل السلطان الموحدي المنصور يعقوب بن يوسف ؛ وذلك لأنه اهمل أمره بتفقد السجون في مراكش والنظر في شؤون المسجونين واعطائهم الصدقات التي تصرف لهم من قبله ، فكان كلما سأله عن ذلك أجابه بتنفيذ ما طلبه منه ، إلا أن المنصور كشف خلاف ذلك بعد أن وصلت له شكاية المسجونين[24] ، فامر بسجنه في منزلة لعدة أشهر قبل أن يطلق سراحه وعزله عن منصبة كقاضي الجماعة بمراكش[25] .

وربما تلعب الوشاية[26] دورها ومتسببة بإقصاء شخصيات علمية لها ثقلها في المغرب العربي الإسلامي ، فهذا العالم الجليل أبو مدين[27] ، الذي صال وجال في مدن المغرب يتنقل من مدينة الى اخرى لاستقاء العلوم وتعليمها والخوض في غمار المعارف واسرارها[28] ، الى ان استقر في بجاية[29] ، وكثر عليه الناس وذاع صيته مما تسبب في كثرة الحساد والمنافسين له ، فوشى به بعض العلماء عند السلطان المنصور يعقوب بن يوسف وقالوا له : " إنا نخاف منه على دولتكم فإن لهُ شبهًا بالأمام المهدي واتباعه كثيرون بكل بلد "[30] ، فادخل الريبة منه ، فأرسل الى صاحب بجاية يأمره بأرساله إليه واوصاه بالاعتناء به وأن يحمل إليه خير محمل ، وفي الطريق مرض تسبب بموته بالقرب من تلمسان قبل أن

يصل إلى المنصور وكان ذلك الموت يحمل علامات الاستفهام ، فما أن سمع أهل تلمسان بجنازته خرجوا يشيعونه بأعداد كبيرة[31] . ويبدو لي وحسب الرواية أنه قتل بظروف غامضة روج على أنه مرض في الطريق ؛ لكي لا ينصدم بالقاعدة الشعبية التي كان يتحلى بها وإلا كيف يستدعيه ، وتتحمل الرواية تفسيرًا اخر هو بانه كان مريض اصلاً وهو مادعى المنصور الى أن يوصي به اثناء قدومه إليه .

لم تقتصر الإقصاءات التي تعرض لها علماء المغرب العربي الإسلامي على كل من كان يحمل افكار وعلوم تتعارض مع اراء وتطلعات السلطة الحاكمة أو ممن قصر في تنفيذ المهام الموكلة إليه أو بسبب الوشايات ، بل شملت أيضًا كل من وقف بوجهها وحمل السيف ضدها بشكل مباشر وهدد امنها ، فأبن الفرس[32] الذي ثار ضد الموحدون في السوس[33] وهو القائل في ثورته :

قولوا لأبناء عبد المؤمن بن علـــي ... تأهبوا لوقوع الحادث الجلل
أتاكم خير قحطان وعالمها ... وصـــاحب الوقت والغلاب للدول
والناس طوع عصاه وهو قائدهم ... بالأمر والنهي نحو العلم والعمل
فـــادروا أمـــره فالله ناصـره ... والله خاذل أهـل الذيل والزلل[34]

انتشرت اصداء ثورته في ارجاء السوس واستقطب حوله اتباع كثر، أرسل إليه الموحدون حملات متتالية من أجل القضاء عليه ، باءت جميعها بالفشل إلى أن جُهزت له حملة كبيرة أشرف عليها الأمير الناصر الموحدي (595-610هـ/1198-1213م)[35] ، استطاع بسياسته وحنكته أن يكسب ولاء القبائل القاطنة هناك وأن منعاً لوقوع مصادمات مع جيشه تكون لصالح ابن الفرس ، حتى أن قسم من تلك القبائل انضم لهذا الجيش الذي نجح بالقضاء على هذه الثورة[36] وقتل معظم اتباع ابن الفرس وكان هو من ضمنهم ، إذ قطع رأسه من قبل بعض قبائل البربر وأرسل الى مدينة مراكش سنة 600هـ/1203م[37] .

وفي مراكش سنة 601هـ/1204م قتل ذبحًا ابن الياسمين[38] والذي كان أحد رجالات السلطة وأعلام الادباء والكتّاب بالمغرب العربي الإسلامي ، لما كان يتميز به في علم الحساب والعدد ، إلا أن تعلقه واصراره على علم الفقه والذي كان سببًا في إقصاء العديد من العلماء الأفذاذ ، مما جعله غير مقبولاً من سلطة الموحدون في المغرب العربي الإسلامي[39] والتي كانت تحت حكم الناصر الموحدي ، فكان ينتقد ضغوطهم وممارساتهم ضد العلماء واجبارهم على ترك علم الفقه والاقتصار على القران الكريم والاحاديث النبوية ولهُ في ذلك ابيات شعرية أذكر منها :

أسيدنا قد وردتم بنـا ... وارد كنـــا عليها نـحوم
نبذهم مقالة هذا وذا ... فزل المراء وقل الخصوم
وأثبتتم قول من لفظه ... هو الشرع والحق منه يقوم
فلا زلتم لكمال الهدى ... وإحياء دارس درس العلوم[40]

وصل به الى أن ينتقد حتى وصل به انتقاده لأصحابه أذا ما نصحوه من شيء ما يؤثر عليه ، ومنها عندما أعابوا عليه تقريب أمرئٍ كان كثير الاختصاص به بشرته سوداء واستبداله باخر ذو بشرة بيضاء ،

فقال فيهم :

يبيعون حبي للسواد جهالةً ... وما علموا ما فيه لي من مآرب
أهين لقصدي ربه وهو خادم ... إذا ما علا فوقي بمجداف قارب
ويلقـــــي ضحوك السن لله دره ... حمولاً لما حملته غيــر لاغب
وفيه خصال جمـــــةٌ غير هذه ... أحق الورى طُرّاً بخدمة كاتب
فيا معشر الكتاب أوصيكم به ... وصية من يعني بحاجة صاحب[41]

ولهذا ذبح في ظروف غامضة تضاربت المعلومات التي تطرقت عن قتله فذكرت أنه " وجد مذبوحًا في غرفة على باب داره "[42] . مما يدل على اغتياله .

وفي موقف اخر أُقصي أبو عبد الله المومناني[43] سنة 638هـ/1240م ، والذي كان في الأندلس ثم انتقل إلى المغرب العربي الإسلامي وتحديدًا مراكش ، في عهد الأمير الرشيد الموحدي (630-640هـ/1232-1242م)[44] فكان ذو مكانه مرموقة ومعظمة لديه ، وظل على ذلك مدة من الزمن إلى أن تغير الوضع فعمد أبو عبد الله المومناني بالقيام على الأمير الرشيد الموحدي ، فكتب بذلك إلى بعض مؤيديه من العلماء يعلمهم بذلك ، فذهب غلامه بهذا المكتوب فجعلها بيد الأمير الرشيد بعد أن وقع بالوهم أنه إليه أرسلة ، إلا أن الأمير الرشيد الموحدي لم ينته لذلك المكتوب ؛ وذلك لانشغاله في أمور قصره ، وعندما رجع الغلام إلى أبو عبد الله المومناني وأعلمه بذلك ايقن هلاكه بهذه الهفوة ، مما حدى به على أن يكتب براءة يطلب بها عفو الرشيد الموحدي ، وعندما وصلت بيده وقرأ تلك البراءة قال: " لأي شيء يعتذر وما جنى ذنبًا "[45] ، إلا أنه تذكر ما جاء به الغلام في بادئ الأمر ، فأمر بقتل أبو عبد الله المومناني سنة 638هـ/1240م إذ ذكر " إنه ذبح ذبحًا "[46] .

المبحث الثاني

إقصاء النتاجات العلمية :

نالت النتاجات العلمية نصيبها من الإقصاءات التي تعرض لها اصحابها في المغرب العربي الإسلامي ، والبعض منهم أقصيت نتاجاتهم فقط ولم يتعرض لهم أحد ، فكانت أكثر تلك الكتب ممن تتعارض مع سياسة السلطة الحاكمة أو تخالف مبادئ الدين الإسلامي ، هذه الأسباب وغيرها تسببت بإقصاء العديد من النتاجات العلمية التي كانت ذات قيمة وقدر عالٍ لدى أصحابها ومؤيديها .

فعندما أُقصي أبن زرقون سنة 580هـ/1184م أمر السلطان الموحدي المنصور يعقوب بن يوسف بأحراق كتبه ، ومنها كتاب (المُعَّلى في الرّد على المحلى والمجلى) ، وكتاب (فقه حديث بربرة) ، وكتاب أخر أسمه (قطب الشريعة في الجمع بين الصحيحين)[47] ؛ لأنه قد أمر بمنع فروع الفقه وألزم العلماء والفقهاء أن لا يفتون إلا من القران الكريم والسنة النبوية الشريفة ، واستنباط اجتهاداتهم منها[48] ، فجيء بتلك الكتب فأحرقت بعد تجريدها من الآيات القرآنية والأحاديث النبوية[49] .

استمرت ظاهرة إقصاء الكتب العلمية والفكرية التي كانت ذات مناهج فقهية ، وطبيعة الأفكار فلسفية تختلف بها مع السلطة التي يدير شؤونها الموحدون ، والذين كانوا قد وقفوا بوجه العلماء بكل حزم وقوة

وصلابة ؛ وذلك من خلال الإقصاءات التي اتبعوها هنا وهناك من أجل ذلك .

ففي سنة 583هـ/1187م انقطعت العلوم الفقهية وألقية الريبة والرهبة في قلوب العلماء والفقهاء ، فأمر المنصور الموحدي بحرق العديد من الكتب بعد أن تم تجريدها من جميع آيات القران الكريم وحديث الرسول محمد (ﷺ)، فأحرقت تلك الكتب في سائر مدن المغرب العربي الإسلامي[50] ونذكرها :

1- مدونة سحنون[51] .
2- كتاب أبن يونس[52] .
3- كتاب النوادر لأبي زيد ومختصره[53] .
4- كتاب التهذيب للبراذعي[54] .
5- كتاب الواضحة في السنن والفقه[55] .

وغيرها من الكتب الفقهية والفلسفية التي لم تذكرها المصادر التاريخية ، إلا انها ذكرت بان كان يؤتى منها بالأحمال ويوقد بها النار ، وتوعد المنصور الموحدي بعقوبات صارمة وشديدة تصل للقتل لكل من يعمل بذلك ويخالف توجهات سلطته[56] .

ومن خلال ما تقدم من الإقصاءات التي تعرض لها العلماء والنتاجات العلمية والفكرية في المغرب العربي الإسلامي ، نجد أن الموحدون الذين حرصوا على أن تكون علومهم وأفكارهم واجتهاداتهم من القران الكريم والحديث النبوي الشريف وترك ما سواهما بعد أن شاعت آراء وأفكار فلسفيه متشعبة تحتمل أكثر من تفسير ، وذكر أبو بكر بن الجد[57] فقال: " لما دخلت على أمير المؤمنين أبي يعقوب أول دَخْلَة دخلتها عليه، وجدت بين يديه كتاب ابن يونس، فقال لي: يا أبا بكر، أنا أنظر في هذه الآراء المتشعبة التي أحدثت في دين الله؛ أرأيت يا أبا بكر، المسألة فيها أربعة أقوال أو خمسة أقوال أو أكثر من هذا؛ فأي هذه الأقوال هو الحق؟ وأيها يجب أن يأخذ به المقلد؟ فافتتحت أبين له ما أشكل عليه من ذلك؛ فقال لي وقطع كلامي: يا أبا بكر، ليس إلا هذا, وأشار إلى المصحف, أو هذا, وأشار إلى كتاب سنن أبي داود, وكان عن يمينه, أو السيف!"[58] ، وكان هذا واحداً من الأسباب التي جعلت الموحدين يشددون على الالتزام بالقران الكريم والسنة النبوية الشريفة والتقيد بهما دون الاجتهاد .

الخاتمة

بعد اكمال هذا البحث الموسوم بـ**(اقصاء العلماء في المغرب العربي الاسلامي سنة543-638هـ/1148-1240م)** , ظهر لدينا جملة من النتائج لعل من أبرزها :

1- إن البحث في إقصاء علماء المغرب العربي الإسلامي في مدة سيطرة الموحدين ، يتطلب التمحيص والتدقيق لكشف الدوافع والأسباب الحقيقية وراء تلك الإقصاءات والتي جلها كان بسبب عدم توافق افكار وتطلعات العلماء ونتاجاتهم مع السلطة فينعكس ذلك على اداءهم وتعاملهم .
2- كان لكثير من تلك الشخصيات التي تعرضت للإقصاء اقبالاً كبيراً من عامة الناس مؤثرة ، كانت واضحة من خلال مشاركتها الواسعة في تشييع جثمان من قتل وطريقة تعامل السلطة الحاكمة

معها ، فكانت سرية الأسباب الحقيقية لتلك الإقصاءات وإخفاء مكان دفن البعض منهم تحسباً لما ستؤول لهُ الأمور من قبل الأنصار والمؤيدين لهم خير شاهد على ذلك .

3- وقوف الموحدين بوجه علماء فروع الفقه وكتبهم بقوة وحزم ومنعهم منه ، والتشديد على الرجوع للقران الكريم والحديث النبوي الشريف مخالفين ما كان عليه المرابطون من قبلهم ، أدى ذلك لإقصاء العديد ممن صمم بالبقاء أفكاره وعلومهم والدفاع عنها حتى وصل الأمر ببعضهم على الخروج عن سلطة الموحدين والثورة ضدهم .

4- إقصاء العديد من النتاجات العلمية والفكرية والتي كانت تحمل في ثنايا صفحاتها علم الفروع الذي أُقصي في زمن الموحدين .

5- ثبت أن السياسة لا ثوابت لها وقد تصل بالسلطة أن تنفذ الإقصاء بحق كل من يخالفها ، وأن كانوا علماء لهم مؤلفاتهم وانصارهم .

6- إن جميع الإقصاءات تمت بعوامل عديدة بعضها يتعلق بالسلطة الحاكمة ، والبعض الأخر بسبب توجهات العلماء أنفسهم (الوشاية ، ومعارضة سياسية، وغيرها) .

الهوامش :

(1) ابن سيده ، أبو الحسن علي بن إسماعيل المرسي (ت 458هـ/1065م) ، المحكم والمحيط الأعظم ، تحقيق: عبد الحميد هنداوي ، ط1، دار الكتب العلمية ، (بيروت ، 2000 م) ، 517/6 ؛ ابن منظور ، جمال الدين أبو الفضل محمد بن مكرم بن على، الرويفعى الأفريقي (ت 711هـ/1311م) ، لسان العرب ، د.ط ، دار صادر ، (بيروت ، 1993م) ، 183/1 .

(2) ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، 518/6 .

(3) ابن منظور ، لسان العرب ، 183/15 .

(4)ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، 519/6 .

(5) ابن سيده ، المحكم والمحيط الأعظم ، 518/6 .

(6) نشوان الحميري ، بن سعيد اليمني (ت 573هـ/1177م)، شمس العلوم ودواء كلام العرب من الكلوم ، تحقيق: حسين بن عبد الله العمري واخرون ، ط1 ، دار الفكر المعاصر (بيروت ، 1999م) ، 5523/8 .

(7) الجوهري ، أبو نصر إسماعيل بن حماد الفارابي (ت 393هـ/1002م) ، الصحاح تاج اللغة وصحاح العربية ، تحقيق: أحمد عبد الغفور عطار ، ط4 ، دار العلم للملايين، (بيروت ، 1987م) ، 502/2 ؛ نشوان الحميري ، شمس العلوم ، 4100/7 ؛ ابن منظور ، لسان العرب ، 267/3 .

(8) القاضي عياض : أبو الفضل موسى بن عياض بن عمرو بن موسى بن عياض اليحصبي السبتي ، فقيه وعالم في النحو واللغة وكلام العرب أيامهم وأنسابهم ، دخل الأندلس طالبًا للعلم ، لهُ العديد من التصانيف والكتب والأشعار ، ولي قضاء سبته ثم قضاء غرناطة ، ابن خلكان ، أبو العباس شمس الدين أحمد بن محمد بن إبراهيم بن أبي بكر الإربلي (ت 681هـ/ 1282م) ، وفيات الأعيان وأنباء أبناء الزمان ، تحقيق: إحسان عباس ، ط1 ، دار صادر ، (بيروت ، 1900م) ، 483/3-484 ؛ الذهبي ، شمس الدين أبو عبد الله محمد بن أحمد بن عثمان بن قَايْماز(ت 748هـ/1347) ، سير أعلام النبلاء ، ط1 ، دار الحديث ، (القاهرة ، 2006م) ، 49/15-50 .

(9) سبته : وهي مدينة من مدن المغرب العربي الإسلامي على البحر تقابل جزيرة الأندلس ، وهي من المدن المحصنة ، بينها وبين مدينة فاس عشرة أيام ، ابن حوقل ، أبو القاسم محمد الموصلي (ت367هـ/977م) ، صورة الأرض ، دار صادر ، (بيروت ، 1938م) ، 78/1 ؛ ياقوت الحموي ، أبو عبد الله شهاب الدين ياقوت بن عبدالله (ت626هـ/1228م) ، معجم البلدان ، ط2، دار صادر ، (بيروت ،1995م) ، 182/3-183 .

(10) عبد المؤمن بن علي : أبو محمد القيسي الكومي ، أمير الموحدين في المغرب العربي الإسلامي بعد محمد بن تومرت ، تميز بصفات عديدة منها ؛ فصاحة اللسان ، جزل المنطق ، صاحب صوت جهوري ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 485/4 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 138/15 ؛ الصفدي ، صلاح الدين خليل بن أيبك بن عبدالله (ت764هـ/1362م) ، الوافي بالوفيات ، تحقيق: أحمد الأرناؤوط وتركي مصطفى ، دار إحياء التراث ، (بيروت ، 2000م) ، 156/9 .

(11) ابن خلدون ، أبو زيد بن عبد الرحمن بن محمد بن محمد (ت 808هـ / 1405م) ، تاريخ ابن خلدون , تحقيق : خليل شحاذة , ط2, دار الفكر , (بيروت , 1988م) ، 307/6 .

(12) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 485/3 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 217/2 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون , 311/6 .

(13) سير أعلام النبلاء ، 51/15 .

(14) ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 485/3 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 217/2 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ابن خلدون ، 311/6 .

(15) لهُ العديد من المؤلفات العلمية منها ؛ الشفا في شرف المصطفى ، وترتيب المدارك وتقريب المسالك في ذكر فقهاء مذهب مالك ، وكتاب العقيدة ، وكتاب شرح الحديث أم زرع ، وكتاب جامع التاريخ ، وكتاب مشارق الأنوار في اقتفاء وصحيح الأثار ، وكتاب الإكمال في شرح صحيح مسلم ، وكتاب التنبيهات وغيرها من الكتب ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 4835/3 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 250/15 .

(16) المنصور يعقوب بن يوسف : أبو يوسف يعقوب بن أبي يوسف بن أبي محمد عبد المؤمن بن علي، القيسي الكومي ، صاحب بلاد المغرب العربي الإسلامي ، ولي وزارة أبيه ، ولما مات أبوه اجتمع رأي أشياخ الموحدين وبني عبد المؤمن على تقديمه فبايعوه وعقدوا له الولاية ودعوه أمير المؤمنين كأبيه وجده ولقبوه بـ (المنصور)، فقام الأمر أحسن قيام ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 3/7 .

(17) ابن زرقون : أبو الحسين محمد بن أبي عبد الله محمد بن سعيد الأنصاري الإشبيلي ، شيخ المالكية ، برع بالفقه ، وكان أديبًا ، لهُ النظم والنثر ، ولهُ العديد من الكتب ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 231/16 .

(18) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 231/16 ؛ ابن دحية الكلبي ، أبو الخطاب عمر بن حسن الأندلسي (ت 633هـ/1235م) ، المطرب من أشعار أهل المغرب ، تحقيق: إبراهيم الأبياري واخرون ، ط1 ، دار العلم للجميع للطباعة والنشر والتوزيع ، (بيروت ، 1955م) ، ص222 .

(19) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 231/16 ؛ ابن دحية الكلبي ، المطرب ، ص222 .

(20) التجيبي : أبو بكر محمد بن علي بن خلف الكاتب ، من أهل إشبيلية ، كان محدثاً عدلاً ضابطاً ، فقيهاً سرياً ، متقدماً بالعدالة ، مكرماً عند الخاصة والعامة في بلده ، حتى أن شيوخه كانوا يقصدونه للاستفادة منه ومن علومه ؛ لتبريزه في حفظ القران الكريم وشدة عنايته بالحديث النبوي وروايته ، ابن الأبار، محمد بن عبد الله بن أبي بكر القضاعي البلنسي (ت 658هـ/1258م) ، التكملة لكتاب الصلة ، تحقيق: عبد السلام الهراس ، د.ط ، دار الفكر للطباعة ، (لبنان ، 1995م) ، 77/2 .

(21) ابن عبد الملك المراكشي ، أبو عبد الله محمد بن محمد الأنصاري الأوسي (ت 703 هـ/1303م) ، الذيل والتكملة لكتابي الموصول والصلة ، تحقيق: إحسان عباس، واخرون ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (تونس ،2012 م) ، 486/4 ؛ الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 231/16 ؛ المقري ، شهاب الدين أحمد بن محمد التلمساني (ت1041هـ) ، نفح الطيب من غصن الأندلس الرطيب ، تحقيق: إحسان عباس ، ط2 ، دار صادر، (بيروت ،1997م) ، 57/2 .

(22) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، 487/4 ؛ المقري ، نفح الطيب ، 57/2 .

(23) ابن مروان : أبو عبد الله محمد بن علي بن مروان بن جبل الهمذاني ، من أهل وهران ، نشأ بتلمسان وأصله من الأندلس ، ولي قضاء تلمسان ثم نقل إلى قضاء الجماعة بمراكش بعد أبي جعفر بن مضاء ، فكان حميد السيرة شديد الهيبة عارفاً بالأحكام ، موصفاً بالعدل ، سريع الحكم بين الخصوم ، توفى سنة 601هـ/1204م ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 68/43 ؛ ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، 161/2 .

(24) ابن عبد الملك المراكشي ، الذيل والتكملة ، 238/5 .

(25) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 68/43 ؛ ابن الأبار ، التكملة ، 161/2 .

(26) الوشاية: هو النمام الذي يشي الكذب ، أي : يؤلفه ، وقد وشى فلان بفلان وشاية ، أي: نم به ، الفراهيدي ، أبو عبدالرحمن الخليل بن أحمد (ت170هـ/786م) ، العين ، تحقيق: مهدي المخزومي وإبراهيم السامرائي ، دار الرشيد

، (بغداد ،1982م) ، 299/6 ؛ الأزهري ، أبو منصور محمد بن أحمد (ت370هـ /980 م) ، تهذيب اللغة ، تحقيق : محمد عوض مرعب ، ط1 ، دار إحياء التراث العربي ، (بيروت ، 2001م) ، 304/11 .

(27) أبو مدين : هو شعيب بن الحسين الأندلسي ، الزاهد ، شيخ أهل المغرب ، كان من أهل حصن منتوجت من عمل إشبيلة ، جال وساح ، واستوطن بجاية مدة من الزمن ، ثم تلمسان ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 380/15 ؛ السلاوي ، أبو العباس شهاب الدين أحمد بن خالد بن محمد (ت1315هـ/1897م) ، الاستقصا لأخبار دول المغرب الأقصى ، تحقيق: جعفر الناصري ومحمد الناصري ، دار الكتب ، (الدار البيضاء ، د.ت) ، 212/2 .

(28) السلاوي ، الاستقصا ، 212/2 .

(29) بجاية : وهي مدينة على ساحل البحر بين إفريقية والمغرب ، كانت ميناء ثم بنيت مدينة ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 339/1 ؛ ابن عبد الحق ، صفي الدين عبد المؤمن (ت 739هـ/ 1338م) ، مراصد الإطلاع على أسماء الأمكنة والبقاع , ط1 , دار الجيل , (بيروت , 1991م) ، 163/1 .

(30) السلاوي ، الاستقصا ، 212/2 .

(31) السلاوي ، الاستقصا ، 212/2-213 .

(32) ابن الفرس : أبو محمد عبد المنعم بن محمد بن فرج بن خلف بن سعيد بن هشام الخزرجي الغرناطي ، من العلماء والشعراء الأذكياء في عصره ، ابن الأبار ، الحلة السيراء ، تحقيق: حسين مؤنس ، ط2، دار المعارف ، (القاهرة ، 1985م) ، 270/2 .

(33) السوس : وهي مدينة في المغرب العربي الإسلامي ، كورتها مدينة طنجة ، تكثر فيها قبائل البربر ، وهناك كورة السوس الأقصى غير هذه ، كدينتها طرقلة ، والسوس الأدنى ، ياقوت الحموي ، معجم البلدان ، 281/3 ؛ ابن عبد الحق ، مراصد الإطلاع ، 755/2 .

(34) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، 270/2-271 .

(35) الناصر الموحدي : أبو عبد الله محمد بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ، الملقب ب(الناصر) ، مغربي تولى بعد أبوه المنصور ، فكان شجاعاً حليماً ، صاحب بشره بيضاء أشقر أشهل ، حسن القامة ، الذهبي ، تاريخ الإسلام ووفيات المشاهير والأعلام ، تحقيق: بشار عوّاد معروف ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (د.م ، 2003م) ، 250/13 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 148/5 .

(36) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، 270/2 ؛ ابن سعيد المغربي ، أبو الحسن علي بن موسى (ت685هـ/1286م) ، المغرب في حلى المغرب ، تحقيق: شوقي ضيف ، ط3 ، دار المعارف ، (القاهرة ، 1955م) ، 111/2 ؛ عنان , محمد عبد الله ، دولة الإسلام في الأندلس , ط4 , مكتبة الخانجي , (القاهرة , 1997م) ، 256/3 .

(37) ابن الأبار ، الحلة السيراء ، 270/2 ؛ ابن سعيد المغربي ، المغرب في حلى المغرب ، 111/2 ؛ ابن خلدون ، تاريخ ، 366/6 .

(38) ابن الياسمين : هو أبو محمد عبد الله بن محمد بن الحجاج ، من أهل فاس ، وينتسب في أساسه من قبائل البربر التي بجهة مدينة فاس ، توفى ذبيحاً في مراكش سنة 601هـ/1204م ، ابن الأبار ، التكملة ، 307/2 .

(39) ابن سعيد المغربي ، الغصون اليانعة في محاسن شعراء المائة السابعة ، تحقيق: إبراهيم الأبياري ، د.ط ، دار المعارف ، (مصر ، د.ت) ، ص45 .

(40) ابن سعيد المغربي ، الغصون اليانعة ، ص47 .

(41) ابن سعيد المغربي ، الغصون اليانعة ، ص45 .

(42) ابن سعيد المغربي ، الغصون اليانعة ، ص43 .

(43) أبو عبد الله المومناني :هو محمد بن عيسى بن مع النصر المومناني ، يكنى: أبا عبد الله ، من جلة العلماء والمحدثين ، أكثر انشغاله بالحديث ، وكان عنده من الكتب ما لم يكن عند أحداً غيره ، دخل لمالقة فوائد وكتباً لم يشاهدها أحد من أهلها ، ابن خميس ، أبو بكر محمد بن محمد بن علي المالقي (ت بعد 639هـ/1241م) ، مطلع الأنوار ونزهة البصائر والأبصار ، تحقيق: عبد الله المرابط الترغي ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، 1999م) ، ص193 .

(44) الرشيد : هو أبي محمد عبد الواحد بن المأمون إدريس بن يعقوب بن يوسف بن عبد المؤمن بن علي ، لقب بـ(الرشيد) ، ولي بلاد المغرب العربي الإسلامي بعد أبيه الذي قطع الخطبة لأبن تومرت فأعادها الرشيد ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 250/16 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 166/19-167 .

(45) ابن خميس ، مطلع الأنوار ، ص193 .

(46) ابن خميس ، مطلع الأنوار ، ص193 .

(47) الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 231/16 .

(48) السلاوي ، الاستقصا ، 200/2 .

(49) ابن دحية الكلبي ، المطرب ، ص222 .

(50) المراكشي، عبد الواحد بن علي التميمي محيي الدين (ت 647هـ/1249م) ، المعجب في تلخيص أخبار المغرب من لدن فتح الأندلس إلى آخر عصر الموحدين ، تحقيق: صلاح الدين الهواري ، ط1 ، المكتبة العصرية ، (صيدا ، 2006م) ، ص202 .

(51) وتعود الى عبد السلام بن سعيد بن حبيب بن حسان بن هلال بن بكار بن ربيعة ، الملقب بـ(التنوخي) ، وهو من الفقهاء المالكية ، قاضي وزاهد ، ويعد من أكبر علماء المغرب العربي الإسلامي وأجلهم ، ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 180/3 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ،867/5 .

(52) ابن يونس : وهو عبد الله بن يونس بن أحمد بن عبيد الله بن هبة الله البغدادي ، من الفقهاء والعلماء البارزين ، علماً بأصول الدين والحساب والهندسة والجبر والمقابلة ، ولهُ كتب منها كتاب في (أوهام أبو الخطاب الكلوذاني) و (الفرائض والوصايا) و(أصول الدين والمقالات) ، وكان وزيراً للخليفة الناصر لدين الله ، ابن رجب الحنبلي ، زين الدين عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن الدمشقي (ت 795هـ/1392م) ، ذيل طبقات الحنابلة ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط1 ، مكتبة العبيكان ، (الرياض ، 2005م) ، 433/2-435 ؛ ابن مفلح ، برهان الدين إبراهيم بن محمد بن عبد الله بن محمد أبو إسحاق (ت884هـ/1479م) ، المقصد الأرشد في ذكر أصحاب الإمام أحمد ، تحقيق: عبد الرحمن بن سليمان العثيمين ، ط1 ، مكتبة الرشد ، (الرياض ، 1990م) ، 75/2 .

(53) أبو زيد : هو سعيد بن أوس بن ثابت بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن مالك بن الخزرج الأنصاري ، عالم ومن الثقات ، ونحوي وإمام لهُ العديد من التصانيف أدبية ولغوية ، من أهل البصرة ، ياقوت الحموي ، معجم الأدباء ، تحقيق: إحسان عباس ، ط1 ، دار الغرب الإسلامي ، (بيروت ، 1993م) ، 1359/3 ؛ ابن خلكان ، وفيات الأعيان ، 378/2-379 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 125/15 .

(54) مؤلفة خلف بن أبي سليمان بن أبي القاسم بن سليمان الأزدي البراذعي القيرواني المالكي ، علم وفقيه ، أختصر مدونة أبي عبد الله المالكي ، المراكشي ، المعجب ، ص203 ؛ كحالة ، عمر بن رضا بن محمد راغب بن عبد الغني ، معجم المؤلفين ، د.ط ، مكتبة المثنى ، (بيروت ، د.ت) ، 106/4 .

(55) مؤلفة أبو مروان عبد الملك بن حبيب بن سليمان بن هارون بن جاهمه بن عباس بن مرداس السلمي ، عالم وفقيه من الأندلس من مدينة إلبيره ، وسكن قرطبة ، لهُ العديد من التصانيف ؛ منها (الواضحة) التي لم يؤلف مثلها ، وغيرها من الكتب ، توفى سنة 238هـ/852م ، ابن الفرضي ، أبو الوليد عبد الله بن محمد بن يوسف بن نصر الأزدي (ت 403هـ) ، تاريخ علماء الأندلس ، تحقيق : السيد عزت العطار الحسيني ، ط2 ، مكتبة الخانجي ، (القاهرة ، 1988م) ، 313/1 ؛ الذهبي ، تاريخ الإسلام ، 874/5 .

(56) المراكشي ، المعجب ، ص203 .

(57) أبو بكر بن الجد : أبو بكر محمد بن عبد الله بن يحيى بن فرج بن الجد الفهري اللبلي الإشبيلي المالكي ، الشيخ الامام ، العلامة ، الحافظ ، الفقيه ، الذهبي ، سير أعلام النبلاء ، 358/15 ؛ الصفدي ، الوافي بالوفيات ، 269/3 .

(58) المراكشي ، المعجب ، ص204 .

Establish sources and references

First: Primary sources.

- Ibn Al-Abbar, Muhammad bin Abdullah bin Abi Bakr Al-Qudai Al-Balansi (d.658 AH / 1258 AD).

1-The supplement to the book of relevance, edited by: Abd al-Salam al-Harras, d. T, Dar al-Fikr for Printing, (Lebanon, 1995)

2-Al-Hillah Al-Sirraa, edited by: Hussein Moanis, 2nd Edition, Dar Al-Maarif, (Cairo, 1985 AD)

- Al-Azhari, Abu Mansour Muhammad bin Ahmed (d. 370 AH / 980 AD).

3- Refining the language, edited by: Muhammad Awad Mireb, 1st Edition, House of Revival of the Arab Heritage, (Beirut, 2001 AD).

- Al-Gohari, Abu Nasr Ismail bin Hammad Al-Farabi (d. 393 AH / 1002 AD).

4- As-Sahhah Taj Al-Linguistics and Sahih Al-Arabiya, edited by: Ahmad Abd Al-Ghafour Attar, ed. 4, Dar Al-Alam for Millions, (Beirut, 1987 AD).

- Ibn Abd al-Haq, Safi al-Din Abd al-Mu'min (d. 739 AH / 1338 CE).

5- Observatories for Viewing Names of Places and Bekaa, 1st Edition, Dar Al-Jeel, (Beirut, 1991 AD)

-Ibn Hawqal, Abu al-Qasim Muhammad al-Mawsili (d. 367 AH / 977 CE).

6- The Land Picture, Dar Sader, (Beirut, 1938 AD).

- Ibn Khaldun, Abu Zaid bin Abdul Rahman bin Muhammad bin Muhammad (d. 808 AH / 1405 AD).

7- The History of Ibn Khaldun, edited by: Khalil Shehaza, 2nd Edition, Dar Al-Fikr, (Beirut, 1988 AD).

- Ibn Khallikan, Abu al-Abbas Shams al-Din Ahmad bin Muhammad bin Ibrahim bin Abi Bakr al-Arbli (d.681 AH / 1282 CE).

8- The deaths of notables and the news of the sons of time, edited by: Ihssan Abbas, 1st ed., Dar Sader, (Beirut, 1900 AD).

- Ibn Khamis, Abu Bakr Muhammad bin Muhammad bin Ali al-Maliki (died after 639 AH / 1241 CE).

9- The beginning of the lights and the excursion of insights and insights, edited by: Abdullah Al-Murabit Al-Targhey, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1999 AD).
-Ibn Dahya Al-Kalbi, Abu Al-Khattab Omar bin Hassan Al-Andalusi (d.633 AH / 1235 AD).
10- Al-Mutreb, one of the poems of the people of Morocco, edited by: Ibrahim Al-Abyari and others, ed. 1, House of Knowledge for All for Printing, Publishing and Distribution, (Beirut, 1955 AD).
- Al-Dhahabi, Shams al-Din Abu Abdullah Muhammad bin Ahmed bin Othman bin Qaimaz (d.748 AH / 1347).
11- History of Islam and the deaths of celebrities and figures, edited by: Bashar Awad Maarouf, ed. 1, Dar Al-Gharb Al-Islami, (D.M., 2003 AD).
12- Biography of the Flags of the Nobles, 1st Edition, Dar Al Hadith, (Cairo, 2006 AD).
- Ibn Rajab al-Hanbali, Zain al-Din Abd al-Rahman bin Ahmed bin al-Hasan al-Dimashqi (d. 795 AH / 1392 CE).
13- The Tail of Tabaqat Al-Hanbali, edited by: Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Uthaymeen, 1st Edition, Al-Obeikan Library, (Riyadh, 2005 AD)
- Ibn Sa`id al-Maghribi, Abu al-Hasan Ali bin Musa (d.685 AH / 1286 CE).
14- Young branches in the beauties of the Seven Hundred Poets, edited by: Ibrahim Al-Abyari, d. T, Dar Al Ma'arif, (Egypt, dt).
15- Morocco in the ornaments of Morocco, edited by: Shawqi Dhaif, 3rd Edition, Dar Al Maaref, (Cairo, 1955 AD).
- Al-Sallawi, Abu Al-Abbas Shihab Al-Din Ahmed bin Khalid bin Muhammad (d. 1315 AH / 1897 AD).
16- Investigating the news of the countries of the Far Maghreb, investigation by: Jaafar Al-Nasiri and Muhammad Al-Nasiri, Dar Al-Kutub, (Casablanca, dt).
-Al-Safadi, Salah al-Din Khalil bin Aybak bin Abdullah (d. 764 AH / 1362 CE).
17- Al-Wafi of the Fatalities, edited by: Ahmed Al-Arnaout and Turki Mustafa, House Ihya Al Turath, (Beirut, 2000 AD).
- Al-Farahidi, Abu Abdulrahman Al-Khalil bin Ahmed (d. 170 AH / 786 AD).
18- Al-Ain, edited by: Mahdi Al-Makhzoumi and Ibrahim Al-Samarrai, Dar Al-Rashid, (Baghdad, 1982 AD).
- Ibn Al-Fardi, Abu Al-Walid Abdullah bin Muhammad bin Yusef bin Nasr Al-Azdi (d.403 AH).
19- History of the Scholars of Andalusia, edited by: Mr. Izzat Al-Attar Al-Husseini, 2nd Edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 1988 AD).
-Al-Marrakchi, Abd al-Wahid bin Ali al-Tamimi, Muhyiddin (d.647 AH / 1249 CE).
20- The admirer of summarizing the news of Morocco from the conquest of Andalusia to the end of the Almohad era, edited by: Salah al-Din al-Hawari, 1st edition, Modern Library, (Saida, 2006 AD).
- Ibn Muflih, Burhan al-Din Ibrahim bin Muhammad bin Abdullah bin Muhammad Abu Ishaq (d.884 AH / 1479 CE).
21- The Most Guided Destination in Mentioning the Companions of Imam Ahmad, edited by: Abdul Rahman bin Sulaiman Al-Uthaymeen, 1st Edition, Al-Rashed Library, (Riyadh, 1990 AD).
-Al-Maqri, Shihab al-Din Ahmad bin Muhammad al-Tlemceni (d.1041 AH).
22- Nafah al-Tayyib from Ghosn al-Andalus al-Rutayb, edited by: Ihsan Abbas, 2nd Edition, Dar Sader, (Beirut, 1997 AD).
- Ibn Abd al-Malik al-Marrakchi, Abu Abdullah Muhammad bin Muhammad al-Ansari al-Awsi (d.703 AH / 1303 CE).
23- The Tail and Complementary of My Books Al-Tawil and Al-Salaah, edited by: Ihssan Abbas, and others, ed. 1, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Tunisia, 2012).
-ashwan Al-Hamiri, bin Saeed Al-Yamani (d. 573 AH / 1177 AD).

24- Sun of Science and the Medication of Arab Speech from Al-Klum, edited by Hussein bin Abdullah Al-Omari and others, ed. 1, House of Contemporary Thought (Beirut, 1999 AD).
- Yaqut al-Hamwi, Abu Abdullah Shihab al-Din Yaqut bin Abdullah (d.626 AH / 1228 CE).
25- The Literature Dictionary, edited by: Ihssan Abbas, 1st Edition, Dar Al-Gharb Al-Islami, (Beirut, 1993 AD).
26- Mujam al-Buldan, ed. 2, Dar Sader, (Beirut, 1995).
Second: Secondary references.
- Anan, Muhammad Abdullah.
27- The State of Islam in Andalusia, 4th Edition, Al-Khanji Library, (Cairo, 1997 AD).
- Kahleh, Umar bin Ridha bin Muhammad Ragheb bin Abdul-Ghani.
28- Authors' Dictionary, d. T, Muthanna Library, (Beirut, dt) .